

الشعر الثاني بدرجة صوت أعلى ، وبحركات ايقاع أسرع .
والزغرود هو نوع آخر هام من اغاني النساء ، وصورته على
اللسان الشعبي تحرف الى « زَغْرُوتُ » وجمعه « زَغَارِيْتُ » والزغروت
كاغنية نسائية تجري ممارستها عندما تأتي النساء من بيت آخر أو
من حي آخر لتشارك في الاحتفالات ، وعندما يصلن مكان الاحتفال
يبدأن ، واحدة تلو الأخرى ، بغناء الزغاريت وكلما فرغت احداهن
من زغروتها ختمته بصوت الزغروت النهائي الذي تشاركها فيه بقية
النسوة وهو عبارة عن صوت يحدث بترديد اللسان بين الشفتين لينتج
صوتا كالتالي : « لَلُو لَلُو لَلُولِي » . ويتكرر ظهور هذه الاغنية أثناء
الاحتفال وموضوعاتها هي دائما مدح الاقرباء خاصة اذا كان الواحد
منهم على مسمع من المغنية ، ويعبر الرجال بدورهم عن استحسانهم
للزغروت واعتزازهم بها فيه من اطراء باطلاق العيارات النارية من
مسدساتهم أو بنادقهم في الهواء ، وتجاوب النساء اطلاق النار باطلاق
الزغاريت جماعيا تعبيرا عن شكرهن للابطال مطلقي النيران خارج
المنفى .

والزغروت يتكون عادة من بيتين من الشعر قد تتفق شطراتهما
الاربعة في قافية واحدة أو تتفق ثلاث وتشذ واحدة أو تتفق الاولى مع
الثانية وتتفق الثالثة مع الرابعة . وقد يأتي الزغروت شذوذا على
ثلاثة أبيات من الشعر بدلا من بيتين كما هو الحال بالنسبة للزغروت
رقم ٢٢ ، ص ٢٢٢ (١) .

والمرأة التي تغني الزغروت تغنيه واقفة وواضحة راحة احدى
يديها على راسها وراحة اليد الثانية على ظهر الاولى ثم تمهد لغناء
الزغروت بالصوت الاول الممدود « هُأَوُ » أو « هِيْ اِيْ » وهو
الصوت الذي يشتق منه الاسم الاخر لهذه الاغنية : « مُمَاهَاهُ » ،
وطيلة ما هي تغني تحرك جسمها برفق يمينه ويسرة كبندول الساعة
وهي واقفة في مكانها . وهي لا تلام اذا ازدهت بنفسها في مثل هذا
الموقف لانها لا تستطيع الا ان تزدهي وهي ترى بقية النساء واقفات

١ - في هذا الزغروت تتفق شطرتا كل بيت في قافية واحدة . ولي الزغروت رقم ٤ ،
ص ٢٢٠ ، نجد أن كلا من بيتي الشعر فيه ينفرد بقافية خاصة به وان كلا نجد
الشرطة الاولى من البيت منقطة مع شطرته الثانية في القافية .